العراق: حقائق وأرقام

كانون الثاني/يناير - كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

ICRC

نبذة عامة

عانى العراقيون خلال العام ٢٠١٠ لأسباب شتى، من بينها عدم الاستقرار المصحوب بموجة من أعمال العنف المتفرقة في مختلف أنحاء البلاد، وهو ما جعلهم يشعرون بالقلق مما يخبئه لهم المستقبل. وعلى الرغم من تحسُّن الظروف في بعض المناطق الحضرية، لم تشهد حياة الكثير من العراقيين في بقية الأماكن أي تغيُّر نحو الأفضل. وكان العام ٢٠١٠ محفوفاً بالمخاطر، حيث ظلّت الحياة اليوميةَ للآلاف من السكان المدنيين عرضة للهجمات الانتحارية غير المتوقعة وغيرها من أشكال العنف المسلح، خاصة في بغداد والموصل وديالى والأنبار وصلاح الدين وكركوك. وفقد المئات حياتهم في كل شهر، في حين أصيب مئاتٌ آخرون وتضررت حياتهم بشدَّة.

لا يزال هناك الكثير من الفئات تعد الأكثر ضعفاً في العراق اليوم، حيث يوجد ما يقارب المليون من النساء المسؤولات عن إعالة أُسَرهن، بعد فقدان أزواجهنّ، أو اعتقالهم أو وفاتهم خلال الأعوام التي اتسمت بالاضطراب منذ الحرب الإيرانية-العراقية. وثمة عشرات الآلاف من المعاقين الذين يكافحون من أجل تأمين لقمة العيش، وهؤلاء يعتمدون على الموارد المُنهَكة للمعارف والأقربين. كما تستمر معاناة أقارب عشرات الآلاف من الذين أضحوا في عداد المفقودين على مدى عقودٍ من النزاعات المسلحة، إذ ما زالوا يتلهفون إلى الكشف عن مصير أحبائهم. وهناك أيضاً أكثر من مليون نازح يعتمدون حتى الآن على الحصص التموينية الحكومية ومساعدات الآخرين. كما تعاني مجتمعات محلية بأكملها في المناطق الريفية، بالإضافة إلى الكثيرين من سكان المناطق الحضرية، من رحلة الكفاح اليومية الشاقة للحصول على الخدمات الأساسية. ومن جهة أخرى، يَظَلُّ تدنّي خدمات إيصال الكهرباء والماء الصالح للشرب مشكلة تعَمُّ كافة أرجاء البلاد، مما يؤثر سلبياً على أهم مؤسسات الرعاية الصحية، كما يتضرَّر بسببها أيضاً آلاف المزارعين، الذين يعانون في الوقت نفسه من تفاقم مشكلة الجفاف.

استجابت اللجنة الدولية خلال العام ٢٠١٠ لاحتياجات الأشخاص المتضررين جرّاء العنف المسلح على الرغم من المعوقات الأمنية التي تحول دون وصول هذه الاحتياجات إلى بعض المناطق. وقد أولت اللجنة الدولية عناية خاصة للفئات الأكثر ضعفاً مثل النازحين والمزارعين في المناطق التي ضربها الجفاف، والمعاقين، والنساء المعيلات، حيث قامت إمَّا بتزويدهم بالمستلزمات الأساسية، مثل المواد الغذائية والمستلزمات المنزلية ومستلزمات الزراعة أو مساعدتهم على استلام رواتب الرعاية الاجتماعية، وإما بإعانتهم على تحقيق اكتفائهم الذاتي الاقتصادي.

وضمن أولويات نشاطاتها، زارت اللجنة الدولية عشرات الآلاف من المحتجزين من قِبَل السلطات الاتحادية العراقية وسلطات حكومة إقليم كردستان والقوات الأمريكية في العراق. وفي إطار مساعيها للكشف عن مصير المفقودين لأسباب تتعلق بالنزاعات الدولية خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، ومع سعيها لمساعدة ذويهم الذين يتلهفون لمعرفة أخبارهم، واصلت اللجنة الدولية تقديم دعمها للسلطات المعنية وخبراء الطب الشرعي.

النجف - مشروع اللجنة الدولية للتدريب المهني في مستشفى الصدر

أربيل - أحد المستفيدين من برنامج اللجنة الدولية للمنح الاقتصادية الصغيرة يبيع الدواجن © ICRC

السليمانية - اللجنة الدولية توزع مساعدات إغاثية على النازحين © ICRC

تعمل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق منذ اندلاع الحرب الإيرانية-العراقية في العام ١٩٨٠، وتمارس نشاطاتها من خلال بعثتها الرئيسية في بغداد ومكاتبها المنتشرة في النجف والبصرة والعمارة وأربيل والسليمانية ودهوك وكركوك وخانقين والرمادي. وقد تركزت أولويات أعمال اللجنة الدولية في العام ٢٠١٠ على زيارة المحتجزين وتقديم المساعدات العاجلة إلى السكان المدنيين، علاوة على دعم المستشفيات وإصلاح البنية التحتية لقطاعات الصحة والماء والصرف الصحي. وفي الوقت الذي قامت فيه اللجنة الدولية خلال العام ٢٠١٠ بتوزيع بعض المساعدات العاجلة، فإنها واصلت نشاطاتها المتعلقة بدعم وسائل العيش وإقامة مشروعات تهدف إلى تدريب المتخصصين العراقيين في مجال الصحة وبناء قدراتهم.

يبلغ المجموع الحالي للعاملين لدى اللجنة الدولية في العراق ٧٣١ موظفاً، من بينهم ٦٨١ موظفاً موجودين داخل العراق (٨٦ مندوباً أجنبياً و٥٩٥ موظفاً محلياً).

نشاطات اللجنة الدولية لصالح المحتجزين

أجرت اللجنة الدولية ٢٢٧ زيارة إلى محتجزين من قِبَل السلطات الاتحادية العراقية وسلطات حكومة إقليم كردستان والقوات الأمريكية في العراق، بهدف تقييم ظروف الاحتجاز والمعاملة التي يتلقاها المحتجزون، واحترام الضمانات القضائية، وتوافر الرعاية الصحية المناسبة.

في العام ٢٠١٠، قام مندوبو اللجنة الدولية بزيارة:

- أكثر من ٢٣٠٠٠ محتجز تحت سلطة وزارات العدل والدفاع والداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية العراقية، من بينهم حوالي ٨٠٠ محتجز رُصدت حالاتهم على نحو منفرد؛
- أكثر من ٣٥٠٠ محتجز لدى مختلف السلطات التابعة لحكومة إقليم كردستان، من بينهم حوالي ٥٠٠ محتجز رُصدت حالاتهم على نحو منفرد؛
- أكثر من ٦٠٠٠ معتقل تحت سلطة القوات الأمريكية في العراق، من بينهم حوالي ٥٥٠ محتجزاً رُصدت حالاتهم على نحو منفرد؛
- ما يقرب من ٥٠٠ امرأة محتجزة تحت سلطة وزارة العدل، و٤٠٠ حدث في دور ملاحظة الأحداث، رُصدت حالات ٥٢ امرأة و٢٧ حدثاً منهم على نحو منفرد.

وعلاوة على ما سبق، أصدرت اللجنة الدولية في العام ٢٠١٠، حوالي ١٣٠٠ شهادة احتجاز لسجناء أو معتقلين سابقين، بهدف تمكينهم من الاستفادة من رواتب الرعاية الاجتماعية.

كذلك ترصد اللجنة الدولية أوضاع المحتجزين من غير العراقيين، وبناءً على موافقتهم تقوم بإبلاغ سفارات بلدانهم بشأن احتجازهم وتتخذ الترتيبات لإعادتهم إلى أوطانهم بعد أن يتم الإفراج عنهم. وقد سهّلت اللجنة الدولية في العام ٢٠١٠ عودة ١٢ شخصاً من المفرج عنهم إلى بلدانهم الأصلية.

تعزيز التواصل بين المحتجزين وعائلاتهم

تَمَكَّن آلاف المحتجزين، الذين زارتهم اللجنة الدولية في العام ٢٠١٠، من استعادة الروابط العائلية وإدامتها، وتمَّ تبادُل الأخبار بينهم وبين ذويهم عن طريق "رسائل الصليب الأحمر". كذلك استفاد أقارب المعتقلين من خدمة "خط المساعدة الهاتفي"، الذي تم توفيره من قِبَل القوات الأمريكية في العراق، في الحصول على معلومات بشأن أفراد عائلاتهم المعتقلين. وفي الشأن نفسه، قامت العديد من عائلات محتجزين، تقيم خارج العراق، بالاتصال بأقرب بعثة من بعثات اللجنة الدولية أو جمعية الهلال الأحمر/الصليب الأحمر.

- تمَّ تبادل حوالي ١٨٠٠٠ رسالة من "رسائل الصليب الأحمر"، بالتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي؛
- استقبلت اللجنة الدولية ما يقرب من ١٨٠٠٠ مكالمة من العائلات عن طريق "خط المساعدة الهاتفي".

تقوم اللجنة الدولية بإصدار وثائق سفر للاجئين الذين لا يمتلكون جوازات سفر وتمَّ تدبير إعادة توطينهم. وقد أصدرت في العام ٢٠١٠ حوالي ٨٠٠ وثيقة سفر، من بينها ٧٦٥ وثيقة سفر للاجئين فلسطينيين من مخيم الوليد تمَّ إعادة توطينهم في الخارج.

مساعدة العائلات في الكشف عن مصير أقاربها المفقودين

تدعم اللجنة الدولية جهود السلطات من أجل الكشف عن مكان وجود الآلاف من الأشخاص الذين لا يزالون في عداد المفقودين نتيجة للنزاعات المسلحة الماضية، وتُسهِّل تبادل المعلومات وإعادة الرفات في ما بين البلدان المعنية. ففي العام ٢٠١٠:

- ترأست اللجنة الدولية أحد اجتماعات "اللجنة الثلاثية"، المعنية بالتحقيق في حالات المفقودين إبّان حرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١) وخمسة اجتماعات للجنة الفنية المنبثقة عنها، تناولت حالات الأشخاص المفقودين لأسباب متصلة بالحرب المذكورة، واجتماع خبراء الطب الشرعي في آيار/مايو في الكويت، الذي تبعته عملية ميدانية مشتركة لاستخراج رفات بشرية؛
- ترأست اللجنة الدولية اجتماعاً عالي المستوى في جنيف للجنة الثلاثية المعنية بالبحث بشأن حالات المفقودين لأسباب متصلة بالحرب الإيرانية- العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨)؛
- سهَّلت اللجنة الدولية إعادة ٥٥ رفاتاً لجنود عراقيين من الكويت إلى العراق، و١١ رفاتاً لجنود إيرانيين من العراق إلى إيران؛
- من خلال الآليات المستخدمة وبناءً على المعلومات المقدَّمة من الأطراف المعنية، تمكنت اللجنة الدولية من الكشف عن ثمانية حالات تتعلق بحرب الخليج (١٩٩٠-١٩٩١)، علاوة على مئات الحالات المتصلة بالحرب الإيرانية- العراقية (١٩٨٠-١٩٨٨).

تقوم اللجنة الدولية منذ العام ٢٠٠٣ بتدريب خبراء الطب الشرعي العراقيين في مجاليّ إدارة شؤون الرفات البشرية والكشف عن هويتها، كما تقدِّم المعدات وتسهم في إصلاح المنشآت لتعزيز القدرات التقنية لدى "معهد الطب العدلي" ببغداد. ففي العام ٢٠١٠، قامت اللجنة الدولية بإيفاد أحد مسؤولي المعهد إلى المملكة المتحدة لحضور دورة تدريبية في علم الطب الشرعي الوراثي. كذلك نظمت اللجنة الدولية دورة تدريبية عن إدارة البيانات شارك فيها عدد من منتسبي مركز الزبير لتسليم الشهداء في البصرة.

البصرة – مندوب من اللجنة الدولية يسلم "رسالة صليب أحمر" إلى أحد المواطنين

© ICRC

مساعدة النازحين والأشخاص الأكثر ضعفاً

بناءً على التقييم الذي أجراه مندوبو اللجنة الدولية للصليب الأحمر:

- تمَّ توزيع المواد الغذائية وغيرها من المستلزمات الضرورية على ١٨٠٠٠ شخص، كانوا يواجهون ظروفاً عصيبة في أعقاب نزوحهم في محافظات دهوك وأربيل والسليمانية ونينوى؛
- استلم ما يزيد عن ٧٠٠٠٠ شخص، من السكان والعائدين المقيمين في المجتمعات الريفية الأكثر ضعفاً، حوالي ٢١٠٠٠ طن من الأسمدة وأكثر من ٩٥٠ طناً من البذور؛
- استلم ١٥٠٠٠ من النساء النازحات، اللاتي يتولين إعالة أُسرهنَّ في غياب أزواجهنَّ، السلال الغذائية، ومستلزمات النظافة على نحو شهري؛
- استلم ٧٠٠٠٠ من المعوزين في العراق حصصاً من المواد الغذائية والمستلزمات المنزلية الأساسية خلال شهر رمضان الكريم.

السلة الغذائية العائلية	مستلزمات النظافة	المستلزمات الأساسية
• ٣٥ كغم أرز	• ٤ كغم مسحوق غسيل	• ٥ بطانيات
• ٤ كغم فاصولياء بيضاء	• ٤ ليتر سائل غسل الصحون	• ٢ وعاء بلاستيكي لحفظ الماء
• ٤ كغم عدس أحمر مجروش	• ٤٠ فوطة صحية نسائية	• ١ دلو
• ٢ كغم بازيلاء	• ١٠ شفرات حلاقة	• ١ طقم أدوات مطبخ
• ٤ ليتر زيت نباتي	• ١ قطعة صابون حلاقة	• ١ ترموس (٢٠ ليتراً)
• ٢ ليتر زيت زيتون	• ١ فرشاة حلاقة	• ١ إبريق شاي صغير
• ١ كغم ملح طعام باليود	• ٣ فُرش أسنان	• ١ إبريق شاي كبير
• ٢ كغم سكر	• ٣ عبوات من معجون الأسنان (٧٥مل)	• قماش مشمع
• ٢ كغم معجون طماطم	• ٨ قطع صابون (٢٠٠غم)	• خيام
• ٢ كغم شاي	• عبوة شامبو (٠,٥ ليتر)	
	• ٢ منشفة للاستحمام (٤٠ x ٩٠سم)	

تعزيز القدرة الإنتاجية للمجتمعات المحلية والأشخاص النازحين

تمّ إنجاز عدد من المشاريع المُدرَّة للدخل، التي تعود بالمنفعة على المجتمعات المحلية ذات الفئات الأكثر ضعفاً من السكان والنازحين الذين عادوا إلى ديارهم، وخاصة بالمناطق الريفية في واسط وبابل وديالى والأنبار وصلاح الدين وبغداد ونينوى ودهوك. وقد تضمنت هذه المشاريع تقديم ٢١٠٠ طن من السماد وحوالي ٩٥٠ طناً من البذور وأعداد من الماعز والأغنام، إضافة إلى اللقاحات والأعلاف.

- ساعدت اللجنة الدولية ١٠٠٠٠ من المزارعين الأكثر ضعفاً على دعم عائلاتهم من خلال المشاريع المشار إليها آنفاً. وبلغ عدد إجمالي المستفيدين من هذه المشاريع حوالي ٢٠٠٠٠ شخص في محافظات بابل والأنبار وصلاح الدين وديالى ودهوك؛
- قام عمَّال محليون بإعادة تأهيل ٤٨ كيلومتراً من قنوات الريّ واستصلاح ١١٥ هكتاراً من الأرض ضمن برنامج "النقد مقابل العمل".

مساعدة الأُسَر التي تعيلها النساء

تعتبر النساء المعيلات ضمن الفئات الأكثر ضعفاً في العراق، حيث تعاني الكثير من العائلات من فقر مدقع، نتيجة لاحتجاز، أو قتل، أو فقدان مُعيليها الذكور. وعادةً ما تفتقر الأسر التي تعتمد في لقمة عيشها على النساء إلى مصادر دخل مستقلة، وبالتالي فإنَّ هذه الأسر، إمّا تلجأ إلى الأقرباء أو إلى الجمعيات الخيرية، في مجتمع لم تنشأ المرأة فيه على تولي مسؤولية الأسرة بنفسها. ويصبح من العسير إيجاد وظيفة، فضلاً عن عجز آليات الدعم الحكومية عن الوصول إلى أعداد كبيرة من الأسر المحتاجة.

في العام ٢٠١٠:

- تلقت أكثر من ٢٥٠٠ أسرة فقيرة تعيلها النساء المساعدات الغذائية، ومستلزمات النظافة أو المستلزمات المنزلية الأساسية؛
- تمَّ تنفيذ ١٧ مشروعاً، إما بالتعاون مع المنظمات المحلية غير الحكومية، أو من خلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر على نحو مباشر، بهدف مساعدة النساء على تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهنّ في بغداد والبصرة عبر إنشاء مشاريع صغيرة، كصالونات التجميل ومحال البقالة.

بالرغم من أنَّ رواتب الرعاية الاجتماعية التي تقدِّمها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يمكنها أن تخفف من معاناة العائلات العراقية، إلاَّ أن عملية تقديم الطلبات غالباً ما تكون صعبة ومكلفة بالنسبة لها. وبالتعاون مع المنظمات المحلية غير الحكومية التي تُعنى بالمرأة، قدَّمت اللجنة الدولية للصليب الأحمر المشورة والدعم للنساء المتقدمات للحصول على راتب الرعاية الاجتماعية، إضافة إلى تحمُّلها لتكاليف المواصلات. كذلك حرصت اللجنة الدولية على مواصلة الحوار مع وزارة العمل لمتابعة تسليم هذه الرواتب. وفي العام ٢٠١٠، بلغ عدد المتقدمات لطلب الحصول على رواتب الرعاية الاجتماعية ٨٠٣ امرأة.

السليمانية – اللجنة الدولية توزع المساعدات على نساء نازحات في منطقة قنديل

© ICRC

مؤازرة المعاقين

قدمت اللجنة الدولية عدداً من المنح الاقتصادية إلى المعاقين جرّاء العنف المسلح، المسؤولين عن إعالة ذويهم لمساعدتهم على بدء مشروعات صغيرة في مجالات مثل الزراعة والتجارة والحرف اليدوية. ولم يكن الهدف هو إعانة المعاقين على رعاية عائلاتهم فقط، بل تجاوز ذلك إلى مساعدتهم على صون كرامتهم واستعادة الشعور بأنهم مفيدون ومرغوب فيهم. وقد استفادت ٤٦١ عائلة (حوالي ٣٠٠٠ شخص) من مبادرة المنح الاقتصادية الصغيرة، للبدء بمشاريع مثل محال البقالة والمقاهي وصالونات الحلاقة والمناحل وورش إصلاح السيارات، في دهوك وأربيل والسليمانية ونينوى وكركوك؛ حيث بلغ متوسط نسبة الزيادة في دخل هذه العائلات ٦٠٪.

مساعدة المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية على تقديم خدمات صحية أفضل

قدَّمت اللجنة الدولية الدعم لمؤسسات الرعاية الصحية العراقية بطرق شتى بغية تعزيز قدرتها على التعامل مع الإصابات الجماعية.

وبالتعاون مع وزارة الصحة العراقية ووزارة الصحة في حكومة إقليم كردستان، وبهدف تحسين خدمات الطوارئ وإدارة الإصابات، أطلقت اللجنة الدولية في العام ٢٠٠٩ مشروعاً تدريبياً مشتركاً، تمَّ تنظيمه في مستشفى الطوارئ في السليمانية ومستشفى الصدر التعليمي في النجف. وقد استمرَّ المشروع في العام ٢٠١٠.

- اجتاز ١٢٩ طبيباً و١٢٦ ممرضاً دورة تدريبية بخصوص إدارة الإصابات ومكافحة العَدْوى والعمل الجماعي. وخلال عاميّ ٢٠٠٩ و٢٠١٠، بلغ إجمالي عدد المتدربين ٢٤٤ طبيباً و٣٤١ ممرضاً من ١٧ محافظة عراقية؛
- تمّ تدريب ٤٤ طبيباً أخصائياً في مجال الجراحة وغيرها من التخصصات على إدارة الإصابات والطرق الجراحية الخاصة بجراحة الحروب؛
- استفاد عدد من مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تخدم مجتمعات ريفية يبلغ تعدادها الإجمالي ٢٦٠٠٠ نسمة من الدعم المقدَّم من اللجنة الدولية إلى وزارة الصحة بهدف تعزيز تقديم خدمات الطوارئ ومراقبة النظافة وإدارة مخزونات الأدوية وتحسين جودتها، وذلك في مناطق ربيعة ومخمور في نينوى، والعباسي والرشاد في كركوك، وشيخ باوه وقره تبه في ديالى، والطليعة في بابل، والشنافية في الديوانية؛
- استفاد ١٢٨ مريضاً من مستشفى الرشاد للأمراض النفسية والعقلية من النشاطات الإبداعية والترفيهية التي وفرتها اللجنة الدولية من خلال مشروعات دعم "العلاج الوظيفي".

إعادة التأهيل البدني للمعاقين ودمجهم في المجتمع

تقدم اللجنة الدولية للصليب الأحمر منذ العام ١٩٩٣ خدمات الأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي بهدف مساعدة المعاقين على الاندماج في المجتمع، وذلك عبر التبرُّع بالأجهزة والرعاية والتدريب.

وتدير اللجنة الدولية مركزاً للأطراف الاصطناعية والعلاج الطبيعي في أربيل، وتقدِّم دعمها إلى ١١ مركزاً للعلاج الطبيعي وورش تصنيع العكازات التابعة لوزارة الصحة العراقية في بغداد والناصرية وتكريت والحلة والنجف والفلوجة وأربيل والبصرة، إلى جانب قسم الأطراف الاصطناعية والمساند في المعهد الطبي التقني ببغداد. وخلال العام ٢٠١٠، قامت هذه المراكز بما يأتي:

- تقديم الخدمات إلى ٣١٦٢٢ مريضاً، من بينهم ١٧٦٨٣ من مبتوري الأطراف؛
- تقديم ١٦١٩٩ من الأطراف الاصطناعية والمساند.

رعت اللجنة الدولية إيفاد تسعة فنيين عراقيين في مجال الأطراف الاصطناعية إلى كمبوديا وتنزانيا واسكتلندا لحضور دورات معتمدة دولياً في الأطراف الاصطناعية والمساند.

حماية المدنيين من مخاطر الذخائر غير المنفجرة

لا تزال الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة وغيرها من مخلفات الحرب تمثل تهديداً خطيراً في العراق، كما أنها تزيد من المصاعب التي يتعين على العراقيين مجابهتها بعد عقود من النزاعات المسلحة. وقد عززت اللجنة الدولية في العام ٢٠١٠ من جهودها لمساعدة السكان المدنيين للوقوف ثانية على أقدامهم من خلال إطلاقها مبادرة للحدّ من آثار التلوث بالأسلحة. ففي حزيران/يونيو ٢٠١٠، بدأت اللجنة الدولية في تطهير الأراضي الملوثة بالأسلحة في محافظة ميسان؛ حيث تُعدُّ من أكثر المناطق المتضررة في جنوب البلاد. وبما أنها المنظمة الإنسانية الوحيدة المنخرطة في نشاطات التطهير من التلوث بالأسلحة على مستوى المجتمع المحلي في المحافظة، فإنَّ اللجنة الدولية نجحت في إزالة أكثر من ١٦٠٠ قطعة من المقذوفات والقنابل من مناطق خطرة في قضائيّ قلعة صالح والمجر الكبير، اللذين يبلغ فيهما عدد السكان أكثر من ١٠٠٠٠ نسمة.

© ICRC

ميسان - فريق اللجنة الدولية لإزالة الذخائر المتفجرة أثناء عمله في محافظة ميسان

توفير مياه الشرب النظيفة وتحسين الصرف الصحي

تواصلت أعمال إعادة تأهيل وتحسين أنظمة ضخ المياه والصرف الصحي في المناطق الفقيرة والمتضررة جرَّاء النزاعات المسلحة. كما عملت اللجنة الدولية على تحسين الظروف العامة في مؤسسات الرعاية الصحية وأماكن الاحتجاز عن طريق ترميم الأبنية وتحسين أنظمة الماء والكهرباء والصرف الصحي. كذلك قامت اللجنة الدولية بتوزيع الماء الصالح للشرب على النازحين والسكان والمرضى في المستشفيات، عند الحاجة. وخلال العام ٢٠١٠:

أربيل - مشروع اللجنة الدولية لمعالجة المياه في صوفيَّه © ICRC

- استفاد ما يقرب من أربعة ملايين عراقي في كافة أنحاء البلاد من أعمال الإصلاح والصيانة وإعادة البناء في قطاعيّ الماء والصرف الصحي؛ حيث أصلحت اللجنة الدولية ١٨ محطة لتصفية الماء، و٢٠ وحدة مدمجة، ومحطتان لتقوية المياه، ومحطتان للضخ، و١٣ مشروعاً لإمدادات الماء؛
- تمَّ توزيع الماء الصالح للشرب بواسطة السيارات الحوضية على أكثر من ١٢٠٠ نازح من المقيمين في مراكز الإيواء الجماعية، علاوة على تزويد ثلاث مستشفيات رئيسية في بغداد بالمياه خلال حالات الطوارئ؛
- انتفع حوالي ١٤٠٠ مريض من أعمال الترميم أو البناء في تسعة مراكز للرعاية الصحية الأولية في نينوى، وديالى، والأنبار، وصلاح الدين، وبغداد، وكركوك وماحولها؛
- تمَّ إعادة تأهيل أو توسعة ٢٦ مستشفى يزيد مجمل طاقتها الاستيعابية عن حوالي ٥٥٠٠ سرير؛
- تمَّ تحسين الظروف المعيشية لحوالي ٧٠٠ محتجز في أربعة سجون في وسط وجنوب العراق، إضافة إلى إصلاح شبكة الصرف الصحي في ردهة الاحتجاز بمستشفى الرشاد للأمراض النفسية والعقلية، وتحسين الخزانات وأنابيب الماء في سجون الحلة وبغداد؛
- استفاد ١٢٧ من فنِّيي محطات تصفية الماء من دورات التدريب العملي في شمال العراق، كما حضر ١٤٣ من أخصائيي الصيانة في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الأولية دورات تدريبية في بغداد والبصرة.

تعزيز الالتزام بالقانون الدولي الإنساني

تهدف اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى حماية أرواح وكرامة ضحايا الحرب والحيلولة دون معاناتهم، ويأتي ذلك من خلال الحثّ على الالتزام بالقانون الدولي الإنساني. وقد نظم مندوبو اللجنة في العراق عدداً من المحاضرات التثقيفية بشأن القانون الدولي الإنساني، حضرها عدد من ممثلي السلطات المحلية، وقادة الرأي، ورجال الدين، وشيوخ العشائر، والصحفيين، وطلبة وأساتذة الجامعات، والعاملين في المستشفيات، إضافة إلى منتسبي ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر العراقي. كذلك عُقدت ندوة تحت عنوان "الإسلام والقانون الدولي الإنساني"، برعاية جامعة دهوك، حضرها عدد من رجال الدين من إقليم كردستان وكركوك والموصل. وقدَّمت اللجنة الدولية الدعم إلى عدد من المؤسسات الأكاديمية لتعزيز جهودها الرامية إلى تطوير تدريس القانون الدولي الإنساني. وشارك اثنان من أساتذة القانون العراقيين، ومسؤولان حكوميان في دورة القانون الدولي الإنساني التي نُظمت فعالياتها باللغة العربية في بيروت في شباط/ فبراير ٢٠١٠.

كذلك تمَّ تنظيم عدد من المحاضرات في القانون الدولي الإنساني، حضرها بعض كبار الضباط في الجيش العراقي، والشرطة الوطنية العراقية، وقوات البشمركة والأسايش، وغيرها من القوات الأمنية. وتمَّ إيفاد سبعة من أفراد القوات الأمنية العراقية إلى إيطاليا لحضور دورات تدريبية في القانون الدولي الإنساني تهدف إلى المساعدة على دمج القانون الدولي الإنساني في برامج التدريب العسكري. كما تمَّ أيضاً إيفاد أحد أفراد القوات الأمنية العراقية إلى سويسرا لحضور دورة تدريبية في مركز جنيف للسياسات الأمنية تتناول المسائل القانونية المتعلقة بمختلف العمليات الأمنية التي يضطلع بها مسؤولون مدنيون وعسكريون وأمنيون. وقد شارك أحد أفراد القوات الأمنية العراقية في ورشة عمل أقيمت في لوسِرْن (سويسرا) تهدف إلى تبادل المعلومات حول الإطار القانوني الدولي الذي يحكم العمليات العسكرية في عالمنا اليوم.

وإضافة إلى ماسبق، نظمت اللجنة الدولية العديد من المحاضرات التثقيفية وورش العمل ودورات لتدريب المدربين في مجال القانون الدولي، حضرها أكثر من ألف فرد من أفراد القوات الأمنية العراقية.

السليمانية – دورة "القانون الدولي لحقوق الإنسان" التي نظمتها اللجنة الدولية للضباط في مديرية شرطة كرميان © ICRC

اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العراق

ICRC

البصرة – مكتب "خط المساعدة الهاتفي" التابع للجنة الدولية للصليب الأحمر
© ICRC

البصرة – السلطات الكويتية تسلم رفاتاً بشرية لأشخاص عراقيين إلى مركز تسليم الشهداء التابع لوزارة حقوق الإنسان العراقية في الزبير
© ICRC

البصرة – أحد المستفيدين من مركز البصرة للأطراف الاصطناعية الذي تدعمه اللجنة الدولية
© ICRC

للاتصال باللجنة الدولية للصليب الأحمر – بعثة العراق:

- **بعثة بغداد / هاتف:** ٦١٥ ٧٨٠ ١٩٦٤ ٩٦٤+ أو ١٢٦ ٤٤٣٨ ٧٧٠ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: iqs_iraq@icrc.org
- **البعثة الفرعية في بغداد/ هاتف:** ٢٤٦٤ ٧٩٠ ١٩٢ ٩٦٤+ أو ٩٦٤١ ١٠٩ ٧٨٠ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: bgd_bagdadcentre@icrc.org
- **مكتب كركوك/ هاتف:** ٢٤٦٤ ٧٩٠ ١٩٢ ٩٦٤+ أو ٩٦٤١ ١٠٩ ٧٨٠ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: kir_kirkuk@icrc.org
- **البعثة الفرعية في أربيل/ هاتف:** ٨٥٢ /٨٥١ / ٨٥٠ ٧٢ ٢٢ ٦٦ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: erb_erbil@icrc.org
- **مكتب دهوك/ هاتف:** ٦٧ ٤٤ ٧٢٢ ٦٢ ٩٦٤+ أو ٧١ ٠٠ ٤٨٧ ٧٥٠ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: doh_dohuk@icrc.org
- **مكتب السليمانية/ هاتف:** ٢٧٢٩ ٣٣٠ ٥٣ ٩٦٤+ أو ٣٠٦٠ ٣٣٠ ٥٣ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: sul_suleymanieh@icrc.org
- **البعثة الفرعية في النجف/ هاتف:** ٥٩٦٢ ٤٩٢ ٧٧٠ ٩٦٤+ أو ٢٠٢٦٠٤٨ ٧٨٠ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: naj_najaf@icrc.org
- **مكتب البصرة / هاتف:** ٦٠٠ ١٠٩٩ ٧٨٠ ٩٦٤+ أو ٩٨٠ ١٩١٦ ٧٩٠ ٩٦٤+
  البريد الإلكتروني: bas_basrah@icrc.org
- **مكتب دعم العراق في عمان (الأردن)/ هاتف:** ٩٩٤ ٢٣ ٥٥ ٦ ٩٦٢+
  البريد الإلكتروني: iqs_iraq@icrc.org

نبذة

اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة مستقلة ومحايدة تكفل الحماية الإنسانية لضحايا الحرب والعنف المسلح وتقدم المساعدة لهم.

وتسعى اللجنة الدولية جاهدة أيضا إلى تفادي المعاناة بنشر أحكام القانون الدولي الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية وتعزيزها.

أنشئت اللجنة الدولية عام ١٨٦٣ . وقد انبثقت عنها اتفاقيات جنيف والحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. وهي توجه وتنسق الأنشطة الدولية التي تنفذها الحركة أثناء النزاعات المسلحة وحالات العنف الأخرى.

www.icrc.org

2011.0046

COMITE INTERNATIONAL GENEVE

ICRC